

20 شرح أصول الفقه مع التطبيقات على عمدة الأحكام الحكم

التكليفي ب

عامر بهجت

بالنسبة لتقسيم الواجب الواجب ينقسم بعدة اعتبارات ينقسم باعتبار الوقت الى واجب موسع ومضيق تجدون ان الواجب ينقسم باعتبار الوقت الى موسع ومضيق ولكن ننبه هنا انه الموسع والمضيق هي اقسام للواجب المؤقت - [00:00:02](#) يعني ايش الواجبة المؤقت؟ حتى يتضح ذلك نقول انه الواجب باعتبار الوقت قد يكون غير محدد بوقت اصلا غير محدد بوقت اصلا يعني ان الشرع اوجب الشرع اوجب على الانسان - [00:00:35](#) شيئا لكنه لم يحدده بوقت لكنه لم يحدده بايش بوقت مثال ذلك من احاديث عمدة الاحكام وانا اطلب منكم طبعة الشيخ القاسم للنساء اهيل دائما بارقام الاحاديث على طبعة الشيخ - [00:01:01](#) في اول باول كتاب الصلاة حديث خمسة واربعين عن ابي عمرو الشيباني اسمه سعد ابن اياس قال حدثني صاحب هذه الدار و اشار بيده الى دار عبد الله ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:38](#) اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:31](#) ولو استزدته لزداني وسوف نأخذ الاول والثاني من هذه الافعال الاول قال الصلاة على وقتها والثاني قال بر الوالدين على وقته قال الصلاة على وقتها لكن هل قال بر الوالدين على وقته - [00:02:51](#) او لا لم يقل بر الوالدين على وقته لماذا لماذا لم يقل بر الوالدين على وقته بر الوالدين واجب غير محدد بوقت. اذا عندنا واجب غير محدد بوقت خلاص - [00:03:13](#) قلنا مثال بر الوالدين كما جاء في الحديث. كم رقم الحديث حديث رقم خمسة واربعين طبعة الشيخ القاسم طيب اذا هذا واجب غير محدد بوقت. هناك واجب محدد بوقت من قال في الحديث قال اول شيء قال ايش؟ الصلاة على وقتها. المحدد بوقت هذا نسميه مؤقت لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:43](#) الصلاة على وقتها طيب لكن الواجب هذا المؤقت المحدد بوقت ينقسم ايضا الى قسمين ينقسم ايضا الى قسمين قد يكون هذا الواجب المحدد بوقت موسع قد يكون موسعا وهذا مثل الحديث قال الصلاة على وقتها. فالصلاة - [00:04:08](#) العشاء مثلا وقته موسع والدليل على هذا حديث رقم او حديث في عمدة الاحكام احيانا اذكر الرقم و احيانا لا نذكره حديث قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء - [00:05:07](#) وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء اذا حضر اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء معناها انه ممكن تأخر صلاة العشاء البين تتعشى صح ولا لا اذا وقتها موسع حتى يتضح قضية الموسع والمضيق - [00:05:25](#) شوف اذا كان الوقت هكذا والفعل اصغر من الوقت يعني لنأخذ مثل ما ذكرنا الصلاة صلاة العشاء صلاة العشاء وقتها كم من من مغيب الشفق الاحمر الى ثلث الليل او نصف الليل او الفجر اقوال لكن نفترض - [00:05:57](#) لان الوقت ثلاث ساعات اذا اخذنا مثلا يا ضيق الاقوال قد يكون الوقت في بعض الايام السنة ثلاث ساعات اذا افترضنا طيب والسؤال الان كم يستغرق اداء صلاة العشاء؟ اداء صلاة العشاء كم يستغرق - [00:06:42](#)

إذا بتصلي العشاء كم تأخذ من الثلاث ساعات هذي إذا اديت الواجبات فقط مثلا ممكن نأخذ خمس دقائق إذا اقتصرنا على الواجب خمس دقائق عشر دقائق عشرين دقيقة إذا طولت الصلاة - [00:07:02](#)

إذا أي الوقت أوسع ولا الفعل أوسع نعم الوقت أوسع ما دام أن الوقت أوسع من الفعل فهذا يسمى واجبا موسعا هذا يسمى ماذا أن واجبا موسعا واضح طيب بالنسبة للمضييق - [00:07:20](#)

يمكن أن نمثل أيضا الموسع خلونا نمثلكم بأمثلة أخرى من عمدة الأحكام أيضا حديث مئة وستة وثمانين في قضاء رمضان عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون عليه الصوم من رمضان فما استطيع أن أقضي إلا في شعبان - [00:07:56](#)

قضاء رمضان لك في القضاء لرمضان عندك أحد عشر شهر وعدد أيام القضاء كم غاية ما يمكن أن تكون شهرا واحدا شهر من أحد عشر شهر إذا الوقت أوسع من الفعل هذا واجب موسع - [00:08:21](#)

قد جاء في الحديث أيضا في عمدة الأحكام وكان يستحب أن يؤخر من العشاء هذا يدل أن وقت العشاء موسع النوع الثاني من الواجب المؤقت هو المضييق والمضييق يعني إيش مضييق - [00:08:46](#)

يعني الفعل الوقت هذا دائرة الوقت مثل دائرة الفعل وليس الوقت أوسع بل هو مماثل مثال ذلك صوم رمضان أداء وقت صوم رمضان أدان الوقت المحدد كم يوم ثلاثين يوم - [00:09:19](#)

من وقت محدد ثلاثين يوم والفعل الذي هو أداء الصوم يعني الوقت ثلاثين يوم الفعل كم يحتاج منك ثلاثين يوم أيضا صح ولا لا فيكون الفعل والوقت متطابقين نوضح الصورة. طيب - [00:09:54](#)

شوف هذه دائرة الوقت وهذه دائرة الفعل شوف بالتمام تجد أن الوقت والفعل متماثلان ثلاثين يوم وثلاثين يوم فهذا يسمى الواجب إيش فهذا يسمى الواجب المضييق قال في الحديث إذا رأيتموه - [00:10:26](#)

فصوموا إذا رأيتموه رأيتهم الهلال دخل الشهر وتصومون من أول الشهر وإذا رأيتموه فافطروا انتهى الوقت وانتهى الفعل فبداية الوقت وبداية الفعل واحدة ونهاية الوقت ونهاية الفعل أيضا واحدة هذا هو تقسيم - [00:11:17](#)

الواجب باعتبار الوقت طيب نأتي بعد ذلك إلى نأتي بعد ذلك إلى تقسيم آخر من تقسيمات إيش تقسيم آخر من تقسيمات الواجب وهو تقسيم الواجب باعتبار الفعل المطلوب كيف الرسمة زينة؟ لأن ما عجبني نمسحها - [00:11:37](#)

خلينا نأخذ هذا عشان يعطينا إياه تقيم على طول نقول ينقسم الواجب باعتبار الفعل المطلوب إلى قسم الفعل المطلوب إلى قسمين شوف يا شيخ في حديث فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم خلني أكتب لكم الحديث - [00:12:25](#)

رسول والله صلى الله عليه وسلم جاكيت الفطر لما قال لك فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر. إذا زكاة الفطر واجبة ولا لا؟ فرض ولا لا فرض - [00:13:20](#)

طيب تكلمة الحديث ماذا قال قال صاعا من تمر أو صاعا مينا شايه؟ هذا من الحديث المتفق عليه من حديث عمدة الأحكام الآن لما قال في الحديث لما قال في الحديث ركزوا معنا - [00:13:49](#)

فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر إذا زكاة الفطر واجب ولا ما هو واجب فرضها شاف كلمة فرض فرض تدل على أنه واجب ممتاز هذا واجب - [00:14:26](#)

لكن ما هو الواجب قال لك الواجب صاع من تمر أو صاع من شعير صار الواجب محدد ولا مخير؟ يعني هل الفعل المطلوب منك الآن الفعل المطلوب منك شيء محدد ولا عندك عدة خيارات - [00:14:43](#)

الجواب عندك عدة خيارات هذا يسمى من أقسام الفعل أه الواجب باعتبار الفعل المطلوب تمام؟ ينقسم إلى مخير هذا اسمه مخير وعكس المخير ما هو المعين هذا مخير. مثال المخير واضح - [00:15:08](#)

طاع من تمر أو صاع من شعير طيب القسم الثاني هو ما هو الأصل؟ وهو الأصل وهو إيش الواجب المعين المعين الواجب المعين خلاص يا شباب؟ مثاله المعين مثال معين - [00:15:38](#)

كثير جدا قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قمت إلى الصلاة فكبر إذا قمت إلى الصلاة فكبر هل عندك خيار آخر غير التكبير ممكن

تقول اسبح بدل التكبير؟ اسبح - 00:16:10

ولا لازم تكبير؟ ها يا شيخ لابد من التكبير ما عندك خيار اخر غير التكبير صح ولا لا؟ تقول التسبيح ما يصلح اذا هذا يسمى واجب معين قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا - 00:16:30

هل ممكن واحد يقول والله انا ما ابرح اصوم رمضان بدل الصيام اذبح عن كل يوم شاة لا لازم تصوم ما في خيار اخر فهذا واجب معين مثال اخر ايضا عن واجب معين - 00:16:50

مثال اخر عن الواجب المعين من نسيها فاكروا وشرب فليتم صومه لازم تكمل الصوم. ما في عندك خيار تقول غير الصيام واضح اذا هذه كلها امثلة من السنة من من عمدة الاحكام - 00:17:07

على الواجب المخير وعلى الواجب المعين. طبعاً الغالب في الواجبات الشرعية الغالب في الواجبات الشرعية انها من باب الواجب المعين لكن يوجد امثلة محصورة ومعروفة من واجب المخير واضح يا مشايخ - 00:17:29

طيب ما انه واضح نأتي الان الى تقسيم ثالث لمن تقسيمات الواجب نمسح هذي ونأتي الى تقسيم ثالث من تقسيمات الواجب وهو تقسيم الواجب باعتبار تقسيم الواجب باعتبار الفاعل الشخص الذي يطلب منه الفعل - 00:17:53

تمام تقسيم عفوا عفوا تقسيم الواجب باعتبار ايش؟ قلنا طيب تقسيم الواجب باعتبار باعتبار الفاعل شوف الشيخ عندك في حديث في عمدة الاحكام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فالرجل - 00:18:44

الذي وقصته ناقتة قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه بثوبيه هذا رجل مات في الحج وقصتنا ناقتة فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ امرهم بامر اغسلوه بما انه سدر وكفنوه في ثوبه - 00:19:38

امر يقتضي الوجوب ولا ما يقتضي الوجوب هذا امر يقتضي الوجوب ولا ما يقتضي الوجوب اقتضي الوجوب اذا هو واجب يدخل ضمن الواجب لكن السؤال يا مشايخ هذا الامر الذي يقتضي الوجوب - 00:20:22

اغسلوه تمام؟ وكفنوه عندنا في الصحابة في الذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كمية الف صحابي طيب اذا قام من هؤلاء الصحابة المئة الف قام - 00:20:41

اثنان وغسلوه وكفنوه هل يلام بقية الصحابة ويأثمون لانهم لم يشاركوا في التغسيل والتكفين باعتبار الفاعل الان اللي فعل هذا الفعل اللي بيغسله ويكفنه اثنين من الصحابة مثلاً طيب والبقية - 00:21:05

يأثمون لا يأثمون. طيب كيف انتوا تقولون واجب قلت انه واجب والواجب من تركه يأثم نقول لا هذا اسم وان كان واجبا لكن اسمه ايش اسمه فرض كفاية ايش اسمه يا شباب - 00:21:28

فرض كفاية ومعنى كونه فرض كفاية انه اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين اذا هذا فرض كفاح معناها وان كان فرضا الا انه لا يلزم ان يكون فاعله الفاعل - 00:21:47

عفوا نمسح هذي مع كونه واجبا ان الا انه ليس بالضرورة ان يكون الفاعل له كل الناس لانه فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. طيب يقابله النوع الثاني - 00:22:12

ما هو هو فرض العين قسم النوع الثاني فرض فرض العين مقابله ايش فرض العين مثال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت الى الصلاة فكبر هذا كل مصلي يطلب منه هذا الامر - 00:22:35

ما يصلح انه تقول والله بعض المصلين تمام؟ يكبر وخلصا يكفي عن غيره لا لابد ان يكبر الجميع واضح والان ما هو واضح مثال اخر اخر مثال اخر امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت. هذا امر - 00:23:14

صار في الحج وقلنا ما هو لازم كل الحجاج يعملوا بينما حديث اخر ايضا كان في الحج قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت طيب مع النبي صلى الله عليه وسلم مئة الف شخص حجوا - 00:24:19

هل يمكن نقول والله يكتفى باثنين او ثلاثة فقط يطوفون يكون اخر عهدهم بالبيت ولا لازم الجميع لازم الجميع لماذا؟ ما الفرق؟ الفرق ان هذا فرض كفاية وذاك فرض عين. هذا هو الفرق بين الامرين - 00:24:37

ففرض الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين وفرض العين لا يسقط الائم عن البعض بفعل البعض والفرض مقسوم الى نوعين برضو كفاية وفرض عيني فما على الاعيان حكمه كتب - [00:24:59](#)

فذاك فرض العين ليس ينقلب وما على الجملة كالجهاد فرض كفاية على العباد. يسقط عن بعض يسقط وعن كل اذا البعض فعل ويأثم الجميع وينهون الهمل. هذا الامر اغسلوه بماء وسدر وكفونوه في ثوبيه - [00:25:21](#)

لو لم يقيم به اي احد وترك هذا الرجل ولم يغسل ولم يكفن لائم الكل اذا هو واجب لكنه واجب على الكفاية. واضح؟ او ليس بواضح واضح يا مشايخ نعم. طيب ممتاز - [00:25:39](#)

طيب نأتي الان الى النقطة الاخيرة فيما يتعلق بالواجب النقطة الاخيرة فيما يتعلق بالواجب وهي لحظة اكتب شيئاً نعم النقطة الاخيرة فيما يتعلق بالواجب وهي مسألة ما لا يتم الواجب الا به - [00:26:04](#)

الان عرفنا الواجب الذي امر الشرع به هذا واجب امر جازم طيب فيه اجيب لكم حديث او قبل هذا اكتب لكم القاعدة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:26:49](#)

حديث رقم لم اكتب رقمه معذرة اللي هو حديث الذي اشترى عند العلماء بحديث المسبي في صلاته هذا سماه بعض العلماء بهذا طيب هذا الحديث فيه ان النبي صلى الله ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ارجع - [00:27:18](#)

فصلي فانك لم تصلي صح ولا لا هذا رجل دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ثم دخل رجل فصلى وجا وسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ايش - [00:27:48](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي قوله صلى الله عليه وسلم فصلي امر يدل على الوجوب جيد طيب ماذا حصل هذا الرجل؟ امثل الامر - [00:28:13](#)

بحسب ما يظن فذهب وصلى مرة اخرى ثم جاء وسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال ارجع فصلي فانك لم تصلي مرة ثانية قال له ايش مرة ثانية؟ قال له مرة ثانية ارجع فصلي فانك لم تصلي - [00:28:38](#)

فرجع فصلى حتى صار ذلك ثلاث مرات. بعد ثلاث مرات ها ايش قال الرجل للرسول عليه الصلاة والسلام؟ قال الرجل للرسول عليه الصلاة والسلام والذي بعثك بالحق لا احسن غير - [00:28:55](#)

هذا فعلمني والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني تمام قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني. الان هذا الرجل لا يحسن الصلاة اليس كذلك طيب ما حكم - [00:29:22](#)

تعلمه للصلاة نحن اتفقنا ان هذا الامر هنا فصلي امر للوجوب صح ولا لا طيب هذا الامر للوجوب لا يمكن ان يطبقه الرجل الا بالتعلم فصار التعلم من باب ما لا يتم الواجب الا به - [00:29:50](#)

فلا يمكن ان يصلي على الوجه الذي امر به الا بعد ان ها يتعلم واضح فكان التعلم من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ولهذا قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني - [00:30:10](#)

مم وهذا يظن الحديث متفق عليه في عمة الاحكام فهذا ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. اتضح الان مثال على ما لا يتم الواجب الا به لاحظوا الامر هنا قد امر الشرع به مباشرة - [00:30:28](#)

اصالة اما هذا التعلم فهو من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب هذا ما يتعلق بهذا الدرس نسأل الله سبحانه وتعالى يتقبل منا ومنكم وان يعلمنا ما ينفعنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:43](#)